

عن هذا الصنع . واكتتاب يقول ان الله خلق الرجل على صورته تعالى . اما بعض نساء عصر الموضة فلا يرضين ان يكن على صورة الله فعمدن الى صنع وجوهن ليكن على صورة من ؟ كنت اتقن ان تكون لي بلاغة الفصح الخطباء وقوة فائقة استطيع بها ان امتلك عواطف كل من يسمعي فكنت ادعو سامعي الى ثورة . نعم الى ثورة هائلة . ثورة ضد قوارير الاحمر والايض وغيرها من التي تقبح بها النساء جمالهن . ثورة ضد الكورسيه والديكوليه وسائر دعواي القصف والخلاعة . فهذه هي اعداء نجاح وحننا ونقدمه ويجب على كل وطني صادق وكل ادب فاضل ان يسعى بكل قواه الى سحق هذه الاعداء اللدودة

افلم يتضح مما تقدم ان حاجة بلادنا الى تعليم المرأة شديدة جداً ؟ اليس ان تأخر بلادنا بسببه جهل المرأة ؟ فاية ضرورة اشد من تعليمها لاصلاح السكان والمكان ؟ (وهنا روى حضرته حادثة حدثت في فيينا تظير فضل المرأة الفاضلة وقد ضاق عنها المجال)

وخلاصة القول اننا مفتقرون كل الافتقار الى تعليم المرأة وحاجتنا الكبرى هي ان تعلم المرأة لتكون امرأة لانكي تصير العوبة

طفلة وحيدة . فلما كبرت البنت اخذها الى مدرسة داخلية وقال للربيسة . خذي هذه البنت وعلما لتكون امرأة فاضلة اني لا اريد ان تعلمها شيئاً من قوانين عصر الموضة . بل اريدها ان تنشأ امرأة قوية الجسم والبنية لطيفة طاهرة القلب مجللة بالبساطة من راسها الى قدمها وبرجيز العبارة اريد ان يكون لها عقل سليم في جسم صحيح . عليها ان تعتبر نفسها وان تفضل الموت على ان تكذب . واريها العنة الخلق السيء لتنفرد منها وبركة البشاشة لتقبل عليها . هذا كل ما اطالبه . نك فانه يكتفي فاي المثالين افضل ؟ وفي اي الخالين بقي ثوب العنافة ظاهراً والجمل باهراً والادب زاهراً ؟

انشتت من عهد قريب في هذه المدينة جمعية للسيدات عنوانها الامتناع عن المسكرات ولست اعرف جمعية لاحاجة اليها في بلادنا مثل هذه الجمعية . ومتى راي اصحاب هذه الجمعية نساء سوريات مطروحات في الازفة متمرغات في حمأة السكر كما نسمع انه يحدث في اوربا وامركا ؟

وكثيراً ما تمنيت ان يكون عنوان هذه الجمعية الذهبي التام عن تزويق الوجه وسائر ما يجري مجراه من غروب الخلاعة . فالدين والادب والعلم الصحيح والتقدم الحقيقي كلها تنهى

## باب الشعر والانشاء

نشر في هذا الباب تاريخ حياة نوابغ الشعراء المتقدمين والمتأخرين وبعض منتخبات من شعرهم

### اسعد طراد

اشترنا في مامرء الى صدور ديوان المرحوم اسعد طراد وقد احببنا الان ان نورد للقراء شيئاً من شعره فنقول ولدرحمه الله في سنة ١٨٣٥ في مدينة بيروت ونشأ فيها ووالارأى ابوه لوائح التجارة والذكاء في وجهه ارسله الى مدرسة عبيد المرسلين الاميركان فقرأ فيها العلوم الابتدائية وبعض العلوم العالية وكان مندحبا له مولماً بالنظم يرد على رجل العصر الشيخ ناصيف اليازجي الشهير وفيه يقول الشيخ رحمه الله جواباً على قضية نظمها في مدحه

لقد سبق القوم الطراذي اسعد الى نصب السبق الذي نال غصبا

وقد تقلب سنوات عديدة في خدمة الحكومة العثمانية فكان موضع الثقة من الولاة والرؤساء . وفي سنة ١٨٧٣ هجر سوريا فاصدمصر فاقام فيها يتعاطى التجارة في الاسكندرية وزفتي والمنصورة الى ان توفاه الله في اواخر سنة ١٨٩١ ومن شعره قوله في مدح المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي الى اليازجي اليوم تسعي ركابنا كاهل الظامن مجرود تطلب الشربا لئن دثرت كتب الاولى قد تقدموا

من العرب هذا صدره جمع الكتب اذا البدر جاء الشرق حتى يتبره فيبصره فيه فيطاب الغريا خف الله يا ناصيف انك شاعر . معانيه لا تبقى لاهل الحجب لبيا

زار التسميم سعوفها فرمزن لا اذ جاء يسأل للامير نديدا  
وقوله « فرمزن لا » يريد به ان السعوف تتخذ صورة « لا »  
حين هبوب الريح عليها ولعل هذه الايات اجود ما في الديوان  
وقد تكون مذكورة

ومن قوله في رثاء المرحوم اسبيريدون طراد احد ياوران  
ساكن الجنان السلطان عبد العزيز وكان قد كبا به الجواد  
فأت على اثر كيوته

اغرى الجواد بطرحه عن متنه الارض نخسالا له بقتاله  
واها قلب جواده فكأنه قد كان ذلك اليوم مثل نغاله  
والمره ما حفظ الرواد فما الذي ترجون من الحيوانات في افعالها

ومن قوله وقد ارق ليلة يذكر الناس واخلاقهم  
ضلائنا وتمنا واعندنا وفوق ذا رجونا من الرحمن فيض الكرام  
ولو ان طوفانا يدام لا ترى لاعداد فلک واحداً غيراً ثم  
زمانك ياليلي ارقصي اليوم واعجبي

وصفي الخلى فوق العالى والمعاصم  
فقد بات حب الله بالعرص زائلاً بحبك باليلى وحب الدرهم  
وفي الديوان كثير من هذه الفرائد الا انها وددنا لو ان حضرات  
مرتبته وجاءه الفاضلين نزهاه عن نوع من الشعر ورد في الصفحة ٢٣  
فان الشعر مركب من رقة وحب واتكلاف فلا يجب ان يعلو بازاء  
هذه صوت التفسير والتفريق

### الطاعون والفأر

نشرت جريدة المومى بالفرا - الايات الآتية لشاعر مصر المجيد احمد بك شوقي

اماناً ايها الفأر في آباطك الشر  
ولا تلعب باذناب فبعض اللعاب نيجر  
وقد يقطعها روجر من او يبتريها بتر  
ويلقونك في كيس ولا يرجعك البحر  
ويامن يهرب الفيرا ن ابن البأس ياهر  
عليك الصوف فالبس وان ضايك المر  
ولا تاكل على اكل ولا يافع بك السكر  
ولا تصكف على فكر فقد ما قتل الفكر  
ولله اذا ما شئت او لم تشا الامر  
وما اعقل اقواماً يقولون هو العمر  
ويا فاراً اتي ذا القسطر ما ضيفه القطر  
لئن وليت من مصر ومنك اظهر الثغر  
علمنا زفة ما زفينا من قبلك الفأر

ومن جيد شعره قصيدة طويلة في رثاء المرحوم سليم دي  
بسترس وفيها يقول

لا في الدنيا باسماً فكأنها وافته تخمار مع لثيف عتاته  
وكأنما تلك النفيسة نفسه يديه كانت عند بذل هباته  
والليل من اسف تمتى لوجرى للشرق تعزية لقلب فراته  
سعم اصاب قلوبنا مع بعده اذ كان ملك البرق قوس رمانه  
ابن الشهامة والنجامة والحجي ابن الكرامة ابن رقة ذاته  
سلبت وما عجب الجبير بسليها فالغرب سلب الشرق من عاداته  
ومن شعره الحيدة قصيدة باضاً طويلة في رثاء المرحوم سيمان

كرم وفيها يقول

كم جدد العطب اسلوباً يعان به فجدد الموت بالاسباب الوانا  
ما أفنك الموت عدواناً وامره دراية في فنون التفك عدوانا  
اراد يسمع نوح الكل واحدة في حادث واحد فاختر سمعانا  
لباك ياموت من لبي العناة فهل واربت نفسك بين الوقد كتمانا  
كم رحمت للغرب الماراح مقتنياً ورمت لبنان لما رام لبناننا  
يا يوم مصرعه كم قد ابنت له اهلاً وصحباً واخواناً وخلاننا  
من فاته الداهن التقدم غرق لما رأى الدمع فوق التعش طوفاننا  
ذاك الذي ما ارتجى ان عنايته الا وانساء من بلواه ما عانى  
ولم تكن اغربت شمس واصنعت جدوى يديه امام الله قرباننا  
ولم يكن يلنو في قصد لده ولم يجرح فواداً سوى في موته الا اننا  
وله من قصيدة يمدح بها المرحوم توفيق باشا خديوي مصر  
ويذكر بعض الاختراعات الحديثة

وجه لحاظك للبحار وقل له اني ارى ماء يجر حديداً  
وانظر لسان البرق والتلون كم قد قربا ما كان منك بعيداً  
غنت سائين في الحجاز فاطربت مع بعدها اهل العراق نشيدا  
ولسوف ان رقصت تبصر فقد نرى

في اصهبان لقدما تاويدا  
وفي قطار السكة الحديدية

متفرع في ارض مصر كئيبا يسقي التجارة سبي ذلك صعيدا  
ابداً يطوف بها كصاحب كرامة يهدي لكل نخطه عنقودا  
يسبي ويهيج زائرنا بهدية وسودعا بتظهيرها تزويدا  
وكال جودة التصور قوله منها في المدوح والضمير في تخيله  
عائد الى القطر المصري

وتخيله يجزوعها وطولوعها حكمت العرائس اذ لبس عقودا  
من كل سكرى من سلافة فتوما اعجمت تهز مع الحسان فدودا  
تدعو بطول بقاءك واقفة كما ندعو بذلك ركماً وسجودا